# حديث «سفينة نوح» فى المنابع الروائيّة والتفسيريّة لأهل السنّة

**مينا شمخى**

أستاذ مشارک في كلية الشريعة والمعارف الإسلامية

جامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران

البريد الإلكتروني Email : m.shamkhi@scu.ac.ir

**الكلمات المفتاحية**: الحديث، سفينة نوح، أهل البيت (ع)، المنابع الروائيّة، أهل السنّة.

**كيفية اقتباس البحث**

شمخى ، مينا، حديث «سفينة نوح» فى المنابع الروائيّة والتفسيريّة لأهل السنّة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:١ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

# The Hadith " Safin eye Noah's " in Sunni narrative and commentary sources

**Mina Shamkhi**
Associate Professor of Shahid Chamran
University of Ahvaz, Ahvaz, Iran

**Keywords** : Hadith, Safin a Noah, Ahl al-Bayt (AS), narrative sources, Sunnis.

**How To Cite This Article**
Shamkhi, Mina, The Hadith " Safin eye Noah's " in Sunni narrative and commentary sources, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2024,Volume:14,Issue 1.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

## Abstract

Hadith is the main source after the Holy Quran for receiving religious knowledge and Islamic culture, in all fields and at various levels, whether in the intellectual and doctrinal field, or in the scientific and jurisprudential field, and whether in the individual fields, or the social fields and mutual relations between members of society. There is many evidence in the hadiths of the Prophet (PBUH) that indicate the authority of the Sunnah of the Imams (PBUH). Knowledge of the imamate and religious authority of the pure Ahl al-Bayt (peace be upon them), and commitment to it, can be proven by observing the Sunnah of the Prophet, especially the hadith about “Safin eye Noah's.” This extensive and widespread use of the hadith indicates the authenticity of its origin from the Prophet (PBUH), because as we have seen, this hadith has been used repeatedly throughout the ancient history of narration and interpretation, in narrative and interpretive sources. The hadith comparing the Ahle al-Beyt of the Prophet (PBUH) to Safin aye Noah is one of the best hadiths that Muslim scholars have narrated in their works and books. Safin a hadith, after Ghadeer hadith and Saqalein hadith, is one of the hadiths that

has a great reputation among hadith scholars. This hadith, which is one of the famous hadiths, emphatically states the need for people to follow Ali (pbuh) and the family of the Prophet (pbuh) after his death. In studying and investigating this topic, I have relied on the descriptive and analytical inductive approach using the library method that has studied this research. In this article, an attempt is made to extract and explain the extent of the hadith of Safin a in narrative and exegetical books of Sunnis, its various forms and words, as well as the coexistence of this hadith with other important hadiths, and finally it is shown that such a hadith - which not only Among the Shias, but also among the Sunnis, it has had a special reputation - it can be used as proof of the Imamate of the Ahle al-Beyt (AS).

**الملخص**

الحديث الشريف هو المصدر الأساسى بعد القرآن الكريم لاستلام المعارف الدينية والثقافة الإسلامية، فى جميع المجالات وشتى المستويات؛ سواء فى المجال الفكرى والعقدى، أم فى المجال العلمى والفقهى، وسواء فى المجالات الفردية،أم المجالات الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين أفراد المجتمع. توجد شواهد كثيرة فى أحاديث النبى(ص) تدلّ على حجّة سنّة الأئمّة(ع). معرفة الإمامة والمرجعيّة الدينيّة لأهل البيت الأطهار (ع)، والإلتزام بها تكون قابلة للإثبات بملاحظة السنّة النبويّة خاصّة حديث «سفينة نوح». حديث تشبيه أهل بيت¬ النبى(ص) بسفينة نوح، هى من الأحاديث المستفيضة التى نقلها المحدّثون المسلمون فى آثارهم وكتبهم. هذا الإستعمال الوسيع والكثير للحديث، يدلّ على صحّة صدورها من النبى(ص)، لأنّ كما رأينا قد استخدم هذا الحديث مرارا طوال تاريخ الرواية والتفسير العريق، فى المنابع الروائيّة والتفسيريّة. يكون هذا الحديث ذاشهرة عظيمة بين باحثى الأحاديث بعد أحاديث كالغدير والثقلين. هذا الحديث الذى يعد ضمن الأحاديث الشهيرة يؤكّد على لزوم متابعة النّاس من أهل البيت(ع) وخاصة الإمام على(ع) بعد وفاة النبى(ص). لقد أعتمد في دراسة وتحقيق هذا الموضوع على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلى باستخدام الطريقة المكتبية قد قامت بدراسة هذا البحث. تسعى هذه المقالة أن تبيّن كثرة إستعمال حديث السفينة فى الكتب الروائيّة والتفسيريّة لأهل السنَّة، صيغها وألفاظها المختلفة وكذلك مجاورة هذا الحديث مع الأحاديث الهامّة الأخرى. وفى الأخير تبيّن عن طريق هكذا حديث–الذى قد أصبح ذا مكانة هامّة عند الشّيعة وأهل السنّة على حد سواء– كيف تثبت إمامة أهل البيت(ع).

**بيان المسألة**

الحديث وسنة النبى (ص) والأئمة هما يعدّان ثانى مرجع هامّ ومؤثّر بين المسلمين من الشيعة وأهل السنّة لمعرفة التعاليم الدينيّة. وثاقة هذه الذخائر الكبرى واعتبارها كالقرآن الكريم،تعد حقيقة أساسيّة لمعرفة المعارف الإسلاميّة والحصول عليها. توجد شواهد كثيرة فى أحاديث النبى(ص) تدلّ على حجّة سنّة الأئمّة(ع). معرفة الإمامة والمرجعيّة الدينيّة لأهل البيت الأطهار (ع)، والإلتزام بها تكون قابلة للإثبات بملاحظة السنّة النبويّة خاصّة حديث «سفينة نوح». قد اتّفق جميع علماء الإسلام على أنّ هذا الحديث الشريف هو من الأحاديث الصحيحة والمستفيضة التى تقترب إلى حدّ التواتر. وقد نقله عدد كثير من الحافظين وأئمة الحديث وأهل السيرة والتواريخ فى مؤلفاتهم ومجامعهم الحديثيّة، حيث يربو عددهم على مائة شخص، وجميعهم قد اعترفوا به كحديث مقبول. قدنقل المرحوم مير حامد حسين مؤلف عبقات الأنوار هذا الحديث من تسعين عالم مسلم كلّهم من مشاهير أهل السنّة[ ]. يقول الانطاكى: «قد نقل غير المسلمين هذا الحديث كحديث اسلامى». ما جاء فى هذه المقالة، هى متابعة حديث السفينة فى المنابع الروائية والتفسيريّة لأهل السنّة وكذلك ذكره ذيل بعض الآيات القرآنيّة.

**١- تقرير عن حديث السفينة**

نقل عن سليم بن قيس حيث قال: بينما كنا أنا وحنش بن معتمر فى موسم الحجّ بمكّة، قام ابوذر وهو آخذ بحلقة باب الكعبة ينادى به نداءً: يا أيّها النّاس! كلّ من يعرفنى ولا يعرفنى،أنا جندب بن جنادة، أنا ابوذر؛ يا أيها النّاس! أنا سمعت من نبيّكم إذ قال: مثل أهل بيتى بين أمّتى كمثل سفينة نوح بين قومه؛ مَن ركبها نجا ومَن تركها غرق، و كمثل باب حطّة (باب الاستغفار) بين بنى اسرائيل، يا أيّها النّاس! أنا سمعت من نبيّكم: تركت بينكم أمرين هامّين مادام أن تتمسّكوا بهما لن تضلّوا أبدا، هما كتاب الله و اهل بيتى ... .

عندما جاء أبوذر إلى المدينة، طلبه عثمان وقال: لماذا فى موسم الحجّ، قلت هكذا؟ قال: هى وصيّة قد أوصانى بها النبىّ(ص) وأمرنى بها حيث يبلّغها الحاضرون إلى الغائبين.قال عثمان: هل هناك من يشهد لك؟ قام على(ع) ومقداد وشهدا له بذلك. ثم انطلقوا ثلاثتهم. قال عثمان: إنّ أباذر وصديقيه يظنّون أنهما ذومكانة![ ].

**٢- وجه تشبيه اهل البيت(ع) ب«سفينة نوح»**

**ذكرت آراء متعددة حول وجه تشبيه اهل البيت (ع) بسفينة نوح، نشير إلى أهمّها:**

٢-١- «إن مثل أهل بيتي» فاطمة وعلي وابنيهما وبنيهما أهل العدل والديانة «فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك» وجه التشبيه أن النجاة ثبتت لأهل السفينة من قوم

نوح فأثبت المصطفى صلى الله عليه وسلم لأمته بالتمسك بأهل بيته النجاة وجعلهم وصلة إليها ومحصوله الحث على التعلق بحبهم وحبلهم وإعظامهم شكر النعمة مشرفهم والأخذ بهدي علمائهم فمن أخذ بذلك نجا من ظلمات المخالفة وأدّى شكر النعمة المترادفة ومن تخلف عنه غرق في بحار الكفران وتيار الطغيان فاستحق النيران لما أن بغضهم يوجب النار كما جاء في عدة أخبار كيف وهم أبناء أئمة الهدى ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده وهم فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين أذهب عنهم الرجس وطهّرهم وبرّأهم من الآفات وافترض مودتهم في كثير من الآيات وهم العروة الوثقى ومعدن التقى.

إنّ لأهل بيت النبى (ص) مكانة عالية من حيث الأهمية والمنزلة، فإنّهم مرجع لهداية المسلمين والتَّمسّك بهم ينقذ المسلمين من الأخطار والظروف غير السَّليمة. يؤكّد هذا الحديث أنّ الحبّ، والاحترام ومتابعة أوامر أهل بيت النبى(ص) ومتابعيهم وعلمائهم ينقذ المسلمين ويحفظهم أمام الكفر والظلمات.

٢-٢- «وجه تشبيههم بالسفينة: إن من أحبهم وعظمهم شكرا لنعمة مشرفهم صلى الله عليه وسلم وأخذ بهدي علمائهم نجا من ظلمة المخالفات، ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعم وهلك في مفاوز ( تيار الطغيان) »

هذا الحديث يذكرنا بمكانة أهل بيت النبى(ص) فى الهداية، كما أنّهم منبع النّجاة للأمّة الاسلاميّة، فالإطاعة منهم، والحمد لنعم الله واتّباع تعاليمه يضمّنان النّجاة والتخلّص من الظّلمات والأخطاء. من جهة أخرى، عدم الإطاعة وترك أهل بيت النبى(ص) يؤدّيان الانسان نحو الهلاك والضّلالة.

٢-٣-«الا إن مثل أهل بيتي بفتح الميم والمثلثة أي شبههم فيكم مثل سفينة نوح أي في سببية الخلاص من الهلاك إلى النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك فكذا من التزم محبتهم ومتابعتهم نجا في الدارين وإلا فهلك فيهما»[ ].

مَن التزم بحبّهم ومطاوعتهم، ينجح فى الدّارين(الدّنيا والآخرة) ومَن ابتعد عنهم، يُهلك. يظهر هذا الحديث أنّ الحبّ لأهل بيت النبى(ص) وإطاعتهم يكون ذا أهمية بالغة للمسلمين حيث يؤدّى إلى نجاحهم وخلاصهم من الهلاك.

٢-٤-«أنظر كيف دعا الخلق إلى النسب إلى ولائهم والسير تحت لوائهم بضرب مثله بسفينة نوح عليه السلام، جعل ما في الآخرة من مخاوف الاخطار وأهوال النار كالبحر الذي لج براكبه، فيورده مشارع المنية ويفيض عليه سجال البلية، وجعل أهل بيته عليه وعليهم السلام مسبب الخلاص من مخاوفه والنجاة من متالفه، وكما لا يعبر البحر الهياج عند تلاطم الامواج إلا

بالسفينة،كذلك لا يأمن نفخ الجحيم ولا يفوز بدار النعيم إلا من تولى أهل بيت الرسول صلوات الله عليه وعليهم».

يدلّ هذا الحديث على مرجعيّة أهل البيت(ع) وهدايتهم للمسلمين. إنّهم قادرون على إنقاذ المسلمين من المخاوف الدّنيويّة والأخرويّة. كذلك، أنّ الإطاعة والإعتقاد بهم هو الطريق الوحيد للتخلّص من عذاب الآخرة والأمل بالوصول إلى الجنّة. نستنتج من هذا الحديث أنّ الإهتمام بأهل البيت(ع) والإطاعة منهم هو أمر هامّ للمسلمين، كما أنّه يكون وسيلة للنجاة من المشاكل والمصائب والتخلّص منهما فى الدّنيا والآخرة.

**٣- شواهد تشبيه اهل بيت(ع) بسفينه نوح**

يوجد فى أقوال وأحاديث الأئمة شواهد كثيرة تدلّ على تشبيه أهل البيت (ع) بسفينة نوح منها:

**٣-١- كلام الإمام على (ع)**

٣-١-١- عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: «بينا أنا عند عليابن أبي طالب رضي الله عنه في الرحبة إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية«أَفَمَنْ كانَ عَلىبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شاهِدٌمِنْهُ وَمِنْقَبْلِهِ»[ ] فقال : ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي الا قد نزلت فيه طائفة من القرآن، والله والله لان يكونوا يعلموا ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبي الامي صلى الله عليه وسلم أحب الي من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهبا وفضة، والله إن مثلنا في هذه الامة كمثل سفينه نوح في قوم نوح، ان مثلنا في هذه الامة كمثل باب حطة في بنى اسرائيل» [ ].

لأهل البيت (ع) فى الإسلام مكانة هامّة، فلهم تجارب ومعارف قد اكتسبوها من النبى(ص). إنّهم يُعرفون بالهداية كما أنّهم رمز للقدرة والاستحكام فى الأمّة الاسلاميّة.

٣-١-٢-يقول الإمام على (ع) فى موضع آخر: «فأين يتاه بكم، بل أين تذهبون عن أهل بيت نبيكم؟ أنا من سنخ أصلاب أصحاب السفينة، وكما نجا في هاتيك من نجا ينجو في هذه من ينجو، ويل رهين لمن تخلف عنهم، إني فيكم كالكهف لأهل الكهف، وإني فيكم باب حطة من دخل منه نجا، ومن تخلف عنه هلك، حجة من ذي الحجة في حجة الوداع، إني قد تركت بين أظهركم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي» [ ].

يدلّ هذا الحديث على أهميّة أهل بيت النبى(ص) عند الامام على (ع) ويعدّهم كدليل ومقامات ضروريّة لنجاة الأمّة الاسلاميّة. من جهة أخرى يؤكّد هذا الحديث على أنّ الالتزام بالقرآن وأهل البيت(ع) يمنع الانسان من الضلالة والهلاك.

**٣-٢- كلام الإمام سجاد(ع)**

وقال علي بن الحسين (رضي الله عنهما): «نحن الفلك الجارية في اللجج الغامرة، يأمن من ركبها، ويغرق من تركها. وقال أيضا: إن لله (عزوجل) أخذ ميثاق من يحبنا وهم في أصلاب آبائهم، فلا يقدرون على ترك ولايتنا ؟ لان الله جعل جبلتهم على ذلك»[ ].

يُعرّف هذا التشبيه الامام على(ع) وأهل بيت النبى(ص)، كدليل ومنقذ حيث أنّ الإطاعة منهم ومن ولايتهم يجلبان الأمان والهداية. يشير كذلك الامام على(ع) إلى عهد قد عقده الله معهم. يدلّ هذا الحديث على دور أهل البيت(ع) وولايتهم فى هداية الأمّة الاسلاميّة ونجاتها.

**٤- دراسة حديث السفينة فى آيات القرآن**

قد ذكر حديث السفينة فى ذيل بعض الآيات فى تفاسير أهل السنّة منها:

قد ذكرت قصّة سفينة نوح فى القرآن الكريم بصورة جامعة ودقيقة، حيث ذكرت فى سور مختلف منها: البقرة، الهود والشورى. يشير سبحانه وتعالى فى هذه السور، إلى صنع السفينة على يد نوح، كما تشير إلى تعاليمه ونجاته ونجاة شركائه من العاصفة الكبيرة.

**٤-١-«وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْها حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ».**

**٤-٢-«... وَحالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ».**

**٤-٣-«أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتابُ مُوسى إِماماً وَرَحْمَةً أُولئِكَ يُؤْمِنُونَ ...»**

**٤-٤- «وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنا وَوَحْيِنا وَلا تُخاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ».**

**٤-٥-«فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ».**

٤-٦- ذلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ .

فى الآية السابقة ذكر هذا الحديث ذيل «المودة فى القربى» حيث عرّفوا كسفينة النّجاة.

فى جميع هذه السور، قد عرّفت قصّة سفينة نوح كرمز للنجات والإنقاذ أمام البلايا والمشاكل. تظهر هذه القصّة أنّ الله سبحانه وتعالى سينقذ المؤمنين وهؤلاء الذين يعملون بتعاليمه من الهلاك والعذاب. هذه القصّة كذلك تدلّ على قدرة الله وعظمته فى الإنقاذ من البلايا والمصائب. فى المجموع، أنّ قصّة سفينة نوح قد ذكرت فى القرآن بصورة متشابهة ومع جزئيات

كاملة وواضحة. قد ذكرت هذه القصّة كقضيّة تاريخيّة واسطوريّة فى القرآن، حيث استخدمت لانتقال الرسائل المختلفة كالتوحيد، النّجاة والعدالة الإلهيّة.

**٥- دراسة الحديث فى المنابع الروائيّة لأهل السنّة**

قد نقل هذا الحديث على حد الأدنى ثمانية أشخاص من صحابة النبى(ص) حيث نذكر أسمائهم فيما يلى وفقا لكثرة النقل:

١.ابوذر(م. ٣٢ق)٢. ابن عباس (م. ٦٨ق) ٣. ابو سعيد خدرى (م. ٦٤يا٧٤) ٤. عبد الله ابن زبير (م. ٧٣ق)٥. الإمام على (م.٤٠ق) ٦.سلمة ابن أكوع (م. ٦٤يا٧٤) ٧. ابوطفيل (م. ١١٠ق) ٨. أنس ابن مالك (٩٠يا٩١ق).

قد جاء حديث«السفينة» بصورة وسيعة فى الكتب المعروفة للشيعة وأهل السنّة. هنا نذهب بصورة موجزة إلى النص والوثائق ومنابع هذا الحديث الشريف من كتب أهل السنّة ونترك التوضيح الأكثر إلى الكتب الشريفة كإحقاق الحقّ(ج ٩) وخلاصة العبقات(ج ٤) وكتب أخرى:

٥-١-فضائل الصحابة: قد نقل عن أبى ذر بطريقة واحدة: حدّثنا العباس بن إبراهيم نا محمد بن إسماعيل الأحمسي نا مفضل بن صالح عن أبي إسحاق عن حنش الكناني قال سمعت أباذر يقول وهو آخذ بباب الكعبة من عرفني فأنا من قد عرفني ومن أنكرني فأنا أبوذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك».

٥-٢-المعارف وعيون الاخبار: قد نقل عن أبى ذر بطريقة واحدة: حدثني أبو الخطاب، قال: حدّثنا أبو عتاب سهل بن حماد، قال: حدّثنا عمر بن ثابت عن ابن إسحاق عن حفص بن المعتمر، قال: جئت وأبو ذر آخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول أنا أبو ذر الغفاري من لم يعرفني فأنا جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا».

٥-٣-المسند: نقل عن أبى ذر وابن عباس كلّ واحد منهما بطريقة واحدة: حدّثناعمرو بن علي والجراح بن مخلد ومحمد بن معمر واللفظ لعمرو قالواحدّثنا مسلم بن إبراهيم قال حدّثنا الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله«مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق ومن قاتلنا في آخر الزمان كان كمن قاتل مع الدجال».

حدّثنا مُحَمد بن مَعْمَر، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحسن بن أبي جعفر، قال: حدّثنا أبو الصهباء عن سَعِيد بن جُبَير، عَن ابنِ عباس، رَضِي الله عنهما،قال: قال رَسُول اللهِ

صلى الله عليه وسلم: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، وَمَنْ تخلف عنها غرق».

٥-٤-معجم: ذكر عن ابوذر بطريقتين، عن ابن عباس بطريقة واحدة وعن أبى سعيد خدرى بطريقتين، هذه النصوص والطرق هى:

٥-٤-١-حدّثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن ابن العباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق».

٥-٤-٢- حدّثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجادة ثنا عبد الله بن داهر الرازي ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحاق: عن حنش بن المعتمر قال : رأيت أبا ذر أخذ بعضادتي باب الكعبة وهو يقول: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذرالغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :«مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني إسرائيل».

٥-٤-٣- حدّثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدّثنا علي بن حكيم الاودي قال حدّثنا عمرو بن ثابت عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر قال رأيت أبا ذر وهو آخذ بحلقة الكعبة وهو يقول أنا ابو ذر الغفاري من لم يعرفني فأنا جندب الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:«مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق».

٥-٤-٤- حدّثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب: عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال».

٥-٤-٥- حدّثنا محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي أبو مليل الكوفي، حدّثنا أبي، حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ، عن أبي سلمة الصائغ، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل أهل بيتي مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له».

٥- ٤- ٦-حدّثنا محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي قال نا أبي قال نا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي سلمة الصائغ عن عطيةعن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول«إنما مثل أهل بيتي مثلسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخل غفر له».

٥-٥- المسند: قد نقل عن ابى ذر و ابن عباس كل واحد منهما بطريقة واحدة:

أخبرنا عبدالرحمن بن أبي العباس المالكي أبنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق».

وبهذا الإسناد عن الحسن بن أبي جعفر نا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال»

**٥-٦- المستدرک: قد نقل عن أبى ذر بطريقتين:**

٥-٦-١-أخبرنا ميمون بن إسحاق الهاشمي، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا المفضل بن صالح، عن أبي إسحاق، عن حنش الكناني، قال: سمعت أبا ذر، يقول: وهو آخذ بباب الكعبة: أيها الناس، من عرفني فأنا من عرفتم، ومن أنكرني فأنا أبوذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق»«هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

٥-٦-٢-أخبرني أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد، ببغداد، ثنا العباس بن إبراهيم القراطيسي، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا مفضل بن صالح، عن أبي إسحاق، عن حنش الكناني قال: سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول: وهو آخذ بباب الكعبة من عرفني فأنا من عرفني، ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومه، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق».

٥-٧-حلية الأولياء: قد نقل عن ابن عباس بطريقة واحدة:حدّثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبدالله قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا الحسن بن أبي جعفر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم«مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق».

٥-٨-إنباه على قبائل الرواة: قد نقل عن ابن عباس بطريقة واحدة: وذكر ابن سنجر في مسنده، قال: حدّثنا قاسم بن محمد، قال: ثنا خالد بن سعد، قال ثنا احمد بن عمرو بن منصور، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن سنجر، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا الحسن بن علي أبو جعفر،

قال: ثنا أبو الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قال: قال رسول الله«مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، مَن ركب فيها نجا ومن تخلف هلك».

٥-٩- المناقب: نقل عن ابن عباس بطريقتين، وعن أبى ذر بطريقتين وعن سلمه ابن اكوع بطريقة واحدة:

٥-٩-١-أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً، حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدّثنا سويد، حدّثنا عمر بن ثابت عن موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا».

٥-٩-٢-أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبوالحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً، حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان، حدّثنا سويد، حدّثنا المفضل بن عبد الله عن أبي إسحاق عن ابن المعتمر عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق».

٥-٩-٣-أخبرنا أبو نصر ابن الطحان -إجازة- عن القاضي أبي الفرج الخيوطي، حدّثنا أبو الطيب بن الفرخ، حدّثنا إبراهيم، حدّثنا إسحاق بن سنان، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا الحسن بن أبي جعفر، حدّثنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال».

٥-٩-٤-أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن علي السقطي إملاء، حدّثنا أبو يوسف بن سهل الحضرمي، حدّثنا محمد بن عبد العزيز ابن أبي رزمة، حدّثنا سليمان بن إبراهيم، حدّثنا الحسن بن أبي جعفر، حدّثنا أبو الصهباء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق».

٥-٩-٥- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي رحمه الله، حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي قال: حدثني أبو بكر محمد بن يحيى الصولي النحوي، حدّثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدّثنا جهم بن السباق أبو السباق الرياحي حدثني بشر بن المفضل قال: سمعت الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت المنصور يقول: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك».

**٥-١٠-ذخائر العقبى: نقل عن الإمام على وابن عباس كل واحد منهما بطريقة واحدة:**

٥-١٠-١- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم«مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز ومن تخلف عنها غرق»اخرجه الملا في سيرته.

٥-١٠-٢- وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم«مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز ومن تخلف عنها زج في النار»اخرجه ابن السرى.

٥-١١- النهايه: دون ذكر مرجع، باب زخ«مثَلُ أهل بيتي مثَل سفينة نُوح من تخلَّف عنها زُخَّ به في النار»أي دُفِع ورُمى.

٥-١٢-الكنى والأسماء: قد نقل عن أبى طفيل بطريقة واحدة: حدثني روح بن الفرج، قال: ثنا يحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي، قال: ثنا عبد الكريم بن هلال الجعفي، أنه سمع أسلم المكي، قال: أخبرني أبو الطفيل عامر بن واثلة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:«مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تركها غرق».

٥-١٣-الشريعة:قد نقل عن ابن عباس بطريقتين:

٥-١٣-١-حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، حدّثنا هارون بن عبد الله البزاز قال: حدّثنا سيار بن حاتم قال: حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال: حدّثنا أبو هارون العبدي قال: حدثني شيخ قال: سمعت أبا ذر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك».

٥-١٣-٢-حدّثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدّثنا عباد بن يعقوب قال : حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن حنش بن المعتمر قال: رأيت أبا ذر وهو آخذ بحلقة باب الكعبة، فقلت: ما شأنك؟ فقال: من لم يعرفني، فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يا أيها الناس إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق».

٥-١٤-المتفق والمفترق: قد نقل عن أبى ذر بطريقة واحدة: أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق حدّثنا محمد بن الفرج الأزرق حدّثنا مسلم بن إبراهيم حدّثنا الحسن بن أبي جعفر حدّثنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم«مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق».

**٥-١٥-الموتلف والمختلف والعلل :قد نقل عن ابى ذر بطريقة واحدة**

حدّثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر الكوفي الخزاز في سنة إحدى وعشرين حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري حدّثنا الحسن بن الحسين العرني حدّثنا علي بن الحسن البعدي عن محمد بن رستم أبو الصامت الضبي عن زاذان أبي عمر عن أبي ذر: أنه تعلق بأستار الكعبة وقال: ياأيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب الغفاري ومن لم يعرفني فأنا أبوذر أقسمت عليكم بحق الله وبحق رسوله هل فيكم أحد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « ما أقلت الغبراء وما أظلت الخضراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر» فقام طوائف من الناس فقالوا : اللهم إنا قد سمعناه وهو يذكر ذلك فقال: والله ما كذبت منذ عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أكذب أبدا حتى ألقى الله تعالى وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض سبب بيد الله تعالى وسبب بأيديكم وعترتي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوضاً » .وسمعته صلى الله عليه وسلم يقول «إن مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك».

**٦- الصيغ والالفاظ المختلفة لحديث السفينة**

قد جاء هذا الحديث بصيغ وألفاظ مختلفة فى كتب أهل السنّة حيث نشير إليها فيما يلى:

٦-١-«إن أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق».

٦-٢-«ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومه، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق».

٦-٣-«مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق».

٦-٤-«مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال».

٦-٥-«مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق ومن قاتلنا في آخر الزمان كان كمن قاتل مع الدجال».

٦-٦-«مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها غرق».

٦-٧-«إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وإن مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة».

٦-٨-«إنما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وإنما مثل أهل بيتى فيكم مثل باب حطة فى بنى إسرائيل من دخله غفر له».

٦-٩-«مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق».

٦-١٠-«مثلك ومثل الائمه من ولدك بعدي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق».

٦-١١-«إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة بني إسرائيل».

٦-١٢-«مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني إسرائيل».

٦-١٣-«مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك».

٦-١٤-«مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تعلّق بها فاز، ومن تخلّف عنها زج في النار». (أخرجه ابن السري).

٦-١٥-«مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من تعلّق بها نجا، ومن تخلّف عنها أولج في النار».

٦-١٦-«مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار».

٦-١٧-«مثَلُ أهل بيتي مثَل سفينة نُوح من تخلَّف عنها زُخَّ به في النار» أي دُفِع ورُمِى.

٦-١٨-«مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك».

٦-١٩-«إنما مثلي ومثل أهل بيتي كسفينه نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق».

٦-٢٠-«السنة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق».

٦-٢١-«إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة من دخله غفر له».

٦-٢٢-«مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا».

٦-٢٣-«إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له».

٦-٢٤-«عِترتي كسفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق».

٦-٢٥- «إن عترتى كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تأخر عنها هلك».

**٧- الحديث فى سياقات أخرى**

قد ورد هذا الحديث كذلك فى سياقات أخرى حيث يدلّ بوضوح على أنّ النبىّ (ص) قد أكّد على نص إمامة الأئمة (ع) ومرجعيتهم الدينيّة:

٧-١- ابن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا على أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تؤتى المدينة، إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، لأنّك مني وأنا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي، وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي، وعلانيتك من علانيتي ،وأنت إمام أمتي ووصيي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك وربح من

تولاك وخسر من عاداك، فاز من لزمك وهلك من فارقك، ومثلك ومثل الائمة من ولدك مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلّما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة».

٧-٢-«عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فيوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده، فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على خلقه بعدي وسادة (سادات) أمتي وقادة (قادات) الأتقياء إلى الجنة، حزبهم حزبى وحزبى حزب الله، وحزب أعدائهم حزب الشيطان».

٧-٣-«عن أبي سعيد الخدري، قال: صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الأولى ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: يا معاشر أصحابي إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وباب حطة في بني إسرائيل، فتمسكوا بأهل بيتي بعدي الائمة الراشدين من ذريتي ، فإنكم لن تضلوا أبدا ، فقيل: يا رسول الله كم الائمة بعدك؟ قال: اثنا عشر من أهل بيتي - أو قال - من عترتي».

**٨- اعتبار حديث**

**إنّ بعض كتب الحديث، إضافة على ذكرها قد تحدّثت كذلك عن اعتبارها منها:**

**٨-١- الحديث صحيح**

٨-١-١-يعدّ الحاكم النيسابورى، وفقًا لنظر مسلم صحيحًا، بينما لم يُذكر فى الصحيحين.

٨-١-٢-يقول الهيثمى فى كتاب الصواعق المحرقة: من جهة تقوى بعضها البعض حيث جاء هكذا:«ان مثل اهل بيتى».

٨-١-٣- يقول احمد زينى دحلان الذى كان فى بلد حجاز من كبار عصره عن حديث السفينة:صحّ عنه صلّى الله عليه وآله من طرق كثيرة.(الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين، باب فضائل اهل البيت). قد طبع هذا الكتاب فى حاشية السيرة الدحلانية.

٨-١-٤- قال الشيخ عبدالله العيدروس اليمنى:«وصح حديث: إن مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك»

٨-٢- الحديث حسن.

**٩- مجاورة حديث السفينة مع الأحاديث الأخرى**

قد ذكر حديث السفينة مع أحاديث مشهورة أخرى، حيث قد أدّت إلى إزدياد اعتباره ومن ضمن تلك الأحاديث نستطيع أن نشير إلى الأحاديث التاليّة:

**٩-١-حديث السفينة مع حديث الثقلين**

قال أبوذر عن النبى(ص):«إني تارک فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض سبب بيد الله تعالى وسبب بأيديكم وعترتي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض». وسمعته صلى الله عليه وسلم يقول «إن مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك».

هذان الحديثان يدلّان على أنّ ولاية أهل البيت(ع) والإطاعة منهم قضيّة هامّة وضروريّة للمسلمين وهذه الولاية منقذة كالثقلين أو كحديث سفينة نوح حيث الإطاعة منها تؤدّى إلى النّجاة والهداية.

**٩-٢-حديث السفينة مع حديث اشباح**

«عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لما خلق الله تعالى أبا البشر ونفخ فيه من روحه، إلتفت آدم يمنة العرش فإذا نور خمسة أشباح سجدا وركعا، قال آدم: يا رب هل خلقت أحدا من طين قبلي؟ قال: لا ياآدم. قال : فمن هؤلاء الخمسة الذين أراهم في هيئتي وصورتي ؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك، لولاهم ما خلقتك ولولاهم ما خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الارض ولا الملائكة ولا الانس ولا الجن، هؤلاء الخمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا العالي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا الاحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين، آليت بعزتي أنه لا يأتيني أحد بمثقال حبة من خردل من بغض أحدهم الا أدخلته ناري ولا أبالي. يا آدم هؤلاء صفوتي من خلقي بهم أنجيهم وأهلكهم، فإذا كان لك إلي حاجة فبهؤلاء توسل . فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نحن سفينة النجاة من تعلق بها نجا ومن حاد عنها هلك، فمن كان له إلى الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت».

نجد فى هذين الحديثين تأكيدًا على أهميّة دور وجود الأشباح وسفينة نوح فى نجاة الإنسان وهدايته. تؤكّد هذه الأحاديث على أهميّة المراجعة إلى المراجع الدينيّة واستخدام نصائحهم فى الحياة المعنويّة.

٩-٣-حديث السفينة مع حديث باب حطة

٩-٣-١-نقل ابوذر عن النبى(ص): «مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل».

٩-٣-٢-روى ابو سعيد عن النبى (ص): «إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل أهل بيتي مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له».

٩-٣-٣- كلام الإمام على (ع):«إنما مثلنا في هذه الامة كسفينة نوح وكباب حطة في بني إسرائيل».

٩-٤- حديث السفينة مع حديث الثقلين وباب الحطة

٩-٤-١-عن سليم بن قيس الهلالي قال: بينأ أنا وحبيش بن المعتمر بمكة إذ قام أبو ذر وأخذ بحلقة باب الكعبة فقال: من عرفني فقد عرفني، فمن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة أبو ذر، فقال: أيما الناس إني سمعت نبيكم صلى الله عليه واله وسلم يقول: مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك. ويقول: مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له. ويقول: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض.

٩-٤-٢-قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فهما خليفتان بعدي، أحدهما أكبر من الآخر سبب موصول من السماء إلى الارض، فإن استمسكتم بهما لن تضلوا، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة، فلا تسبقوا أهل بيتي بالقول فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتذهبوا، فإن مثلهم فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثلهم فيكم كمثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له ، ألا وإن أهل بيتي أمان لامتي فإذا ذهب أهل بيتي جاء أمتي ما يوعدون، ألا وإن الله عصمهم من الضلالة وطهرهم من الفواحش واصطفاهم على العالمين، ألا وإن الله أوجب محبتهم وأمر بمودتهم، ألا وإنهم الشهداء على العباد في الدنيا ويوم المعاد، ألا وإنهم أهل الولاية الدالون على طرق الهداية، ألا وإن الله فرض لهم الطاعة على الفرق والجماعة، فمن تمسك بهم سلك ومن حاد عنهم هلك. ألا وإن العترة الهادية الطيبين دعاة الدين وأئمة المتقين وسادة المسلمين، وقادة المؤمنين وأمناء العالمين على البرية أجمعين، الذين فرقوا بين الشك واليقين وجاؤا بالحق المبين.

تشير كلّ هذه الأحاديث الثلاثة إلى أهميّة الهداية ونجاة النّاس، لكن كلّ واحد من هذه الأحاديث يتحدّث على مجال مختلف باستخدامه الروايات والتمثيلات المختلفة. يؤكّد حديث سفينة نوح على أهميّة الهداية الإلهيّة والإطاعة من أوامر الله سبحانه وتعالى فى مواجهة البلايا والتخلّص منها. يؤكّد حديث الثقلين على ضرورة الاهتمام بالاطاعة من التعاليم القرآنيّة ويعدّ أهل البيت(ع) منبعا رئيسيًّا للهداية ونجاة النّاس ويتحدّث باب حطة بوصف عذاب الآخرة، والخوف منه وضرورة الاهتمام بالتجاوز عن الذّنوب فى الحياة المعنويّة.

**١٠- الإشكاليات الواردة على حديث السفينة والردّ عليها**

قد وردت بعض الإشكاليات حول هذا الحديث منها تسلسل رواتها، فيما يلى نتطرّق إلى هذه الإشكاليات والردّ عليها:

**١٠-١- الإشكالات**

**فى البداية نذكر هذه الإشكالات:**

١٠-١-١- قال الهيثمى فى مجمع الزوائد عن أبى ذر: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلنا في آخر الزمان كمن قاتل مع الدجال» قد نقل بزار والطبرانى فى المعجم. وفى إسناد بزار حسن بن ابى جعفر جفرى وفى إسناد الطبرانى عبد الله بن داهر كليهما يعدّان «متروكين».

١٠-١-٢- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق» قد نفل هذا بزار والطبرانى وفيه حسن بن ابى جعفر وهو«متروك».

١٠-١-٣- عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:«مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق». بزار نقل هذا وفيه ابن لهيعة وهو«لين».

١٠-١-٤- وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :«إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق»« وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في إسرائيل من دخله غفر له». نقل الطبرانى فى المعجم الصغير واوسط هذا وهو فى فئة أنا لا أعرفهم كما مرّ سالفًا قد اعتبر الهيثمى إشكال هذا الحديث عند وجود رواة كحسن بن أبي جعفر جفري، عبد الله بن داهرو ابن لهيعة.

**١٠-٢- الرّدّ على الإشكالات**

الآن سنذكر آراء علماء أهل السنّة عن هؤلاء الأشخاص والردّ عليهم باختصار، وربّما قد طعن هؤلاء الأشخاص من قبل بعض علماء أهل السنّة.

١٠-٢-١- حسن بن أبي جعفر جفري: رواة مثل: أبوداود طيالسي، ابن مهدي، يزيد بن زريع، وعثمان بن مطر، ومسلم بن إبراهيم، وفئة أخرى من مشاهير الرّواة والأئمّة قد نقلوا عنه أحاديثا، حيث يدلّ هذا الأمر على مكانته المميّزة. إضافة على ذلك قال مسلم بن ابراهيم: «كان من خيار الناس».

عمرو بن علي: صادق جدًّا. وابو بكر بن ابى اسود: قد ترك ابن مهدى نقل الحديث عنه ثم روى عنه و وقال ليس لى عذر أمام الله سبحانه وتعالى. ابن عدي: إنّ أحاديث حسن ابن ابى جعفر أحاديث صالحة وأنّه ينقل الغرائب، وأنّه لا يعتمد على الكذب عندى وأنّه صدوق.وعن ابن

حبان: إنّه من خواص عباد الله، وكان من العبّاد المستجيبوا الدّعوة[ ].هذه كانت آراء بعض أئمة الجرح والتعديل، لكن طعنه البعض بسبب الغرائب ووقوع الوهم فى رواياته وواضح عند أهل العلم بأن هذا لا يؤدّى إلى الطعن.

١٠-٢-٢- عبد الله بن لهيعه: قد روى عنه كبار أهل السنّة المتقدّمين كثورى وشعبى واوزاعى وليث بن سعد وابن مبارک. ابو داود عن احمد: ومن هو الذى يضاهى ابن لهيعة فى مصر من حيث كثرة الحديث وضبطه واتقانه. وعن ثورى: الأصول عند ابن لهيعة والفروع عندنا. وحجيّت مرّتين لكى أزور ابن لهيعة. ابوطاهر بن سرح: سمعت ابن وهب: والله حدّثنى صدّيق البارىء عبد الله ابن لهيعة.ويعقوب بن سفيان: سمعت احمد بن صالح-الذى كان من أفضل المتقين-قد مدحه. وكذلک عنه: ابن لهيعة صحيح الكتاب.وعن ابن معين: بالتأكيد كتبت حديث ابن لهيعة وابن وهب كان لايزال يكتب عنه إلى أن توفّى. وحاكم: قد استشهد به مسلم فى موضعين. ينقل ابن مسعود عن حاكم: إنّه لا يقصد الكذب، بل ذلک يرجع إلى نقله عن ظهر قلب حيث قد حدث بعد حرق كتبه وقال ابن عدى: كأنّ حديثه نسيان. وهو الذى كان يكتب الحديث عن ابن لهيعة. وهذا يكفينا أن نستند بما روى.

١٠-٢-٣- عبدالله بن داهر: هو من جملة رواة حديث الثقلين، حيث قد جاء فى مسانيد مسلم، وهذا يدلّ على أنّ عبدالله بن داهر راو موثّق وذلک لأنّ: ١. حديث الثقلين الذى يكون عبدالله أحد رواته، قد جاء فى صحيح مسلم بطرق مختلفة، وهذا يدلّ على أنّ الحديث صحيح خاصّة أنّه قد جاء بطرق مختلفة.

٢.تصريح مسلم فى اجماع صحة ما جاء به. ينقل السيوطى عن مسلم حيث قال: «ذكرت ما اتّفقوا عليه».

**النتائج**

قد ذكر اهل السنّة فى كتبهم الحديثيّة والتفسيريّة فى مواضع مختلفة هذا الحديث وهذا يدلّ على شهرة الحديث ومقبوليته و كذلک يدلّ على مكانة أهل البيت العالية (ع) عندهم. هذا الإستعمال الوسيع والكثير للحديث، يدلّ على صحّة صدورها من النبى(ص)، لأنّ كما رأينا قد استخدم هذا الحديث مرارا طوال تاريخ الرواية والتفسير العريق، فى المنابع الروائيّة والتفسيريّة. توجد فى أحاديث النبى(ص) شواهد كثيرة تدلّ على حجّة سنّة الأئمة وأحاديثهم. معرفة الإمامة والمرجعيّة الدينيّة لأهل بيت العصمة والطهارة(ع) والإلتزام بها تكون قابلة للإثبات بملاحظة السنّة النبويّة خاصّة حديث«سفينة نوح». يكون هذا الحديث ذاشهرة عظيمة بين باحثى الأحاديث بعد أحاديث

كالغدير والثقلين. هذا الحديث الذى يعد ضمن الأحاديث الشهيرة يؤكّد على لزوم متابعة النّاس من أهل البيت(ع) وخاصة الإمام على(ع) بعد وفاة النبى(ص).

**الهوامش**

١ . عبقات الانوار، ١٣٦٦ش، ج١٣، ص٦٩و٧٠
٢-سليم بن قيس الهلالي،١٤٠٥، ج٢، ص٩٣٨.
٣ . المناوى،١٤١٥،ج٢، ص٦٥٨-٦٥٩.
٤ . الهيثمى، الصواعق المحرقة، ١٩٩٧، ج٢، ص٤٤٦-٤٤٧
٥. ملا على قارى،د.ت،ج١٨، ص٤٨
٦ . النقوى،١٤٠٦، ج٤، ص٢٠٧و٢٠٨ نقلا عن تفسير واحدى.
٧ . هود/١٧
٨ . أبو سهل القطان في أماليه وابن مردويه؛المتقى الهندى،١٤٠٩، ج٢، ص٤٣٤.
٩ . اليعقوبى،د.ت، ج٢، ص٢١١و٢١٢.
١٠ . القندوزى،١٤١٦، ج١، ص٦٧.
١١ . البقرة/٥٨؛السيوطى،د.ت، ج١، ص٧١-٧٢.
١٢ .هود/٤٣؛السيوطى،د.ت، ج٥، ص٣٠٧.
١٣. هود/١٧؛الحسكانى،١٤١١، ج١، ص٣٦١.
١٤. هود/٣٧ ؛حقى،د.ت، ج٤، ص٧٥.
١٥ .مومنون/٢٨؛السمعانى، ١٤١٨، ج٣، ص٤٧٢.
١٦ . الشورى/٢٣ ؛الرازى،١٤٢١، ج٢٧،ص١٤٣؛ ابن كثير،١٤٢٠، ج٧، ص٢٠٣ ؛ النيسابورى،١٤١٦، ج٦، ص٧٤ ؛ البقاعى، ١٤١٥،ج٦، ص٦٢٤.
١٧. ابن حنبل، ١٤٠٣،ج٢، ص٧٨٥.
١٨. ابن قتيبه، معارف،د.ت، ص٢٥٢؛عيون الاخبار،د.ت،ص٩١.
١٩.بزار، بى تا، ج٢، ص٧٩.
٢٠ .بزار،د.ت، ج٢، ص١٩٧.
٢١. المعجم الكبير،١٤٠٤،ج٣، ص٤٦و ج١٢ص٢٧.
٢٢. المعجم الكبير، ١٤٠٤، ج٣، ص٤٥؛ المعجم الأوسط، ١٤١٥، ج٤، ص١٠؛ المعجم الصغير،١٤٠٥، ج١، ص١٣٩.
٢٣. المعجم الأوسط، ١٤١٥، ج٥، ص٣٥٥.
٢٤ .المعجم الكبير، ١٤٠٤،ج٣، ص٤٥.
٢٥. المعجم الصغير، ١٤٠٥،ج٢، ص٢٢.
٢٦. المعجم الاوسط،١٤١٥، ج٦، ص٨٥.
٢٧. القضاعى،١٤٠٧، ج٢، ص٢٧٣.
٢٨ .القضاعى،١٤٠٧،ج٢، ص٢٧٤.
٢٩.حاكم، د.ت،ج٢، ص٣٤٣.
٣٠. نفس المصدر، د.ت، ج٣، ص١٥٠.
٣١ .الإصبهانى،١٤٠٥،ج٤، ص٣٠٦.
٣٢ .ابن عبدالبر،١٤٠٥، ص٤١.
٣٣ .ابن المغازلى،١٤٢٤، ص١٨٩.
٣٤ . نفس المصدر، ١٤٢٤، ص١٨٩.
٣٥. نفس المصدر،١٤٢٤، ص١٩١.

٣٦ . نفس المصدر، ١٤٢٤،ص١٩٠.
٣٧. نفس المصدر،١٤٢٤، ص١٨٧.
٣٨ .محب الطبرى،د.ت، ص٢٠.
٣٩ .ابن الأثير،١٣٩٩، ج٢، ص٧٢٣.
٤٠ .ابن حماد الدولابى،١٤٢١،ج١، ص٢٣٢.
٤١ .آجرى،د.ت،ج٥، ص٢٢١٥.
٤٢ . نفس المصدر،د.ت، ج٥، ص٢٢١٤.
٤٣. خطيب بغدادى، د.ت، ج٢، ص١٦٣.
٤٤ .دار القطنى، د.ت، ج٣،ص١٧٥و العلل، ١٤٠٥، ج٦، ص٢٣٦.
٤٥. ابن شهاب،١٤٠٧،ج٢، ص٢٧٤
٤٦ . نفس المصدر، ١٤٠٧، ج٣،ص١٥١.
٤٧. الطبرانى، المعجم الكبير،١٤٠٤، ج٣، ص٤٦؛ ابن شهاب،١٤٠٧، ج٢، ص٢٧٣و ج٥، ص٣٥٥؛ اوسط، ١٤١٥، ج٤، ص٣٠٦؛ الإصبهانى، ١٤٠٥، ج٢، ص٣٤٣.
٤٨. الطبرانى، المعجم الكبير، ١٤٠٤، ج٣، ص٤٥.
٤٩. بزار،د.ت، ج٢، ص٧٩.
٥٠ .القندوزى، ١٤١٦، ج٢، ص٣٢٧.
٥١. الطبرانى،١٤١٥،المعجم الأوسط،ج٦، ص٨٥.
٥٢ .الطبرانى، المعجم الصغير، ١٤٠٥، ج٢، ص٢٢
٥٣. القندوزى،١٤١٦، ج١، ص٩٣.
٥٤ .المصدر نفسه، ج١، ص٣٩٠.
٥٥. الطبرانى، المعجم الصغير،١٤٠٥، ج١، ص١٣٩.
٥٦ .الطبرانى، المعجم الكبير،١٤٠٤، ج٣، ص٤٦.
٥٧. القندوزى،١٤١٦، ج١، ص٩٤.
٥٨ .المصدر نفسه،ج٢، ص١١٨.
٥٩ .المصدر نفسه، ج٢، ص٢٦٩.
٦٠ .الطبرى،د.ت، ص٢٠.
٦١ .ابن الأثير،١٣٩٩، ج٢، ص٧٢٣؛ ابن منظور،١٤٠٥، ج٣، ص٢٠.
٦٢ .ابن حنبل، ١٤٠٣،ج٢، ص٧٨٥؛ ابن عبد البر،١٤٠٥، ص٤١.
٦٣ .الخطيب البغدادى، ١٤١٧، ج٢، ص٩٠.
٦٤ .المصدر نفسه، ج٧، ص٣٤٧.
٦٥ .القندوزى،١٤١٦، ج١، ص٩٣.
٦٦ .ابن قتيبه، د.ت، ص٢٥٢؛عيون الاخبار،د.ت، ص٩١.
٦٧ .الطبرانى،المعجم الصغير،١٤٠٥، ج٢، ص٢٢.
٦٨ .الثعالبى،التمثيل والمحاظرة،١٩٦١،ص٦.
٦٩ .الثعالبى، ثمار القلوب، ١٩٦٥، ص٣٩.
٧٠ .القندوزى،١٤١٦، ج١، ص٩٥.
٧١.المصدر نفسه، ج٢، ص٣٠٦.
٧٢.نقوى،١٤٠٦،ج٤، ص٢١١و٢١٢نقلًا عن مسند الفردوس.
٧٣. حاكم،د.ت، ج٢، ص٣٤٣.
٧٤ .الهيثمى،١٩٩٧، ج٢، ص٤٤٥.
٧٥ .نفحات الأزهار،د.ت، ج٤، ص٦٨.

٧٦. النقوى نقلا عن العقد النبوى والسر المصطفوى، ١٤٠٦، ج٤، ص٨٩.
٧٧ .الصالحى الشامى نقلا عن حافظ السخاوى الشافعى،١٤١٤، ج١، ص١٨٧.
٧٨ .دار القطنى، المؤتلف والمختلف، د.ت،ج٣،ص١٧٥و العلل،١٤٠٥،ج٦، ص٢٣٦.
٧٩ .النقوى،١٤٠٦، ج٤، ص٢١٣و٢١٤ نقلًا عن فرائد السمطين.
٨٠ .الطبرانى، المعجم الصغير، ١٤٠٥، ج١، ص١٣٩ وج٤، ص١٠؛ المعجم الكبير،١٤٠٤، ج٣، ص٤٥؛ المعجم الأوسط، ١٤١٥،ج١، ص١٣٩ و ج٦ ، ص٨٥.
٨١ .الطبرانى،المعجم الصغير، ١٤٠٥، ج٢، ص٢٢.
٨٢. المتقى الهندى، ١٤٠٩، ج٢، ص٤٣٥.
٨٣ .القندوزى، ١٤١٦، ج١، ص٩٤و٩٥.
٨٤ .النقوى،١٤٠٦، ج٤، ص٢١٠و٢١١نقلًا عن واحدى.
٨٥ .الهيثمى،١٤١٢، ج٩، ص ٢٦٦.
٨٦ .تهذيب التهذيب، ١٤٠٤، ج٢، ص٢٢٧و٢٢٨، ج٥، ص٣٣١-٣٢٨
٨٧ .نفس المصدر، ١٤٠٤، ج٢، ص٢٢٧و٢٢٨
٨٨ . نفس المصدر،١٤٠٤، ج٥، ص٣٣١-٣٢٨.
٨٩ .السيوطى،د.ت، تدريب الراوى،ج١، ص٩٨.

**المصادر**


**•القرآن الكريم**

١.ابن اثيرالجزرى، مبارک بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، ١٣٩٩، المكتبة العلمية – بيروت.
٢.ابن حجرالعسقلانى، احمد بن على، تهذيب التهذيب، الطبعة الأولى، ١٤٠٤، دار الفكر، بيروت.
٣.ابن حماد الدولابى، محمد بن احمد، الكنى والأسماء، تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ١٤٢١، دار ابن حزم، بيروت.
٤.ابن حنبل، احمد، فضائل الصحابة، تحقيق الدكتور وصي الله محمد عباس، الطبعة الأولى،١٤٠٣، مؤسسة الرسالة – بيروت.
٥.ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله، الإنباه على قبائل الرواة، تحقيق ابراهيم الأبيارى، الطبعة الأولى، ١٤٠٥، دار الكتاب العربى، بيروت.
٦.ابن قتيبة الدينوري، محمد بن مسلم، عيون الأخبار، دون تاريخ، دون مكان.
٧._____ ، المعارف، تحقيق دكتر ثروت عكاشه،دون تاريخ، دار المعارف، دون مكان.
٨.ابن كثير، اسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامى بن محمد سلامه،الطبعة الثانيّة، ١٤٢٠، دار طيبة للنشر والتوزيع، دون مكان.
٩.ابن مغازلى، ابوالحسن واسطى مالكى، مناقب أمير المؤمنين، تحقيق أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، الطبعة الأولى، ١٤٢٤، دار الآثار، صنعا.
١٠.ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ١٤٠٥، نشر أدب الحوزة.
١١.آجرى، أبو بكر محمد بن حسين، الشريعة، المحقق عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دون تاريخ، دار الوطن، الرياض.
١٢.الإصبهانى، احمد بن عبدالله، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الطبعة الرّابعة، ١٤٠٥، دار الكتاب العربي – بيروت.
١٣.الانطاكى، محمد مرعى امين، لماذا اخترت مذهب الشيعة، تحقيق الشيخ عبد الكريم العقيلي، دون تاريخ، دون مكان.
١٤. بزار، ابوبكر احمد بن عمر، مسند، دون تاريخ، دون مكان.

١٥. البقاعى، ابراهيم بن عمر، نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور، تحقيق عبدالرزاق غالب المهدى، ١٤١٥، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٦. الثعالبى، عبدالملک بن محمد، التمثيل والمحاضرة، تحقيق فتاح علو، ١٩٦١، مصر.
١٧._____، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،الطبعة الأولى، ١٩٦٥، دار المعارف، قاهرة.
١٨. حاكم حسكانى، عبد الله بن احمد، شواهد التنزيل، تحقيق شيخ محمد باقر محمودى،الطبعة الأولى، ١٤١١، مؤسسة الطبع والنشر المتعلقة بوزارة الثّقافة والإرشاد الإسلامى، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.
١٩. حاكم نيسابورى، محمد بن عبدالله، مستدرک على صحيحين، تحقيق يوسف عبدالرحمن المرعشى،دون تاريخ، دار المعرفة، بيروت.
٢٠.حسينى ميلانى، سيد على، نفحات الأزهار، دون تاريخ، دون مكان.
٢١.حقى، اسماعيل بن مصطفى، روح البيان، دون تاريخ، دار إحيا التراث العربى، دون مكان.
٢٢. خطيب بغدادى، ابوبكر ، المتفق والمفترق، دون تاريخ، دون مكان.
٢٣._____ ، تاريخ بغداد، تحقيق عبدالقادر عطا،الطبعة الأولى، ١٤١٧، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٤.دار القطنى، على بن عمر، المؤتلف والمختلف، المحقق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دون تاريخ، دون مكان.
٢٥._____ ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق الدكتور محفوظ رحمن زين الله سلفي،الطبعة الأولى، ١٤٠٥، دار طيبة، الرياض.
٢٦. الرازى، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب، الطبعة الأولى، ١٤٢١، دار الكتب العلميه، بيروت.
٢٧. السمعانى، منصور ابن محمد، تفسير القرآن، تحقيق ياسر بن ابراهيم و غنيم بن عباس غنيم، ١٤١٨، دارالوطن، الرياض.
٢٨. السيوطى، جلال الدين، الدرّ المنثور في التأويل بالمأثور، دون تاريخ، دار المعرفه للطباعة والنشر، بيروت.
٢٩._____ ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف،دون تاريخ، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.
٣٠. صالحي الشامي، محمد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ١٤١٤، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣١. الطبرانى، سليمان بن احمد، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي،الطبعة الثانيّة، ١٤٠٤، مكتبة العلوم والحكم، الموصل.
٣٢._____ ، المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم حسيني، ١٤١٥، دار الحرمين، القاهرة.
٣٣._____ ، المعجم الصغير، تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير،الطبعة الأولى، ١٤٠٥، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان.
٣٤. الطبرى، محب الدين أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى، دون تاريخ، دون مكان.
٣٥. القضاعى، محمد بن سلامه، مسند شهاب، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، ١٤٠٧، مؤسسة الرسالة،بيروت.
٣٦. القندوزى، سليمان بن ابراهيم، ينابيع المودّة، تحقيق سيد على جمال اشرف حسينى،الطبعة الأولى،١٤١٦، دار السوه للطباعة والنشر، دون مكان.
٣٧.المتقى الهندى، على بن حسام الدين، كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال، تحقيق الشيخ بكرى حيانى والشيخ صفوة السقا، ١٤٠٩، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٣٨. ملا علي قاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دون تاريخ،دون مكان.

٣٩.المناوى، محمد بن عبد الرؤوف، فيض القدير، الطبعة الأولى، ١٤١٥، دار الكتب العلمية بيروت.
٤٠.مير حامد حسين، عبقات الأنوار فى إمامة الأئمة الأطهار،الطبعة الثانيّة، ١٣٦٦ش، المكتبة العامّة للإمام امير المؤمنين على عليه السلام، اصفهان.
٤١. النقوى، سيد حامد، خلاصة عبقات الأنوار، ١٤٠٦، مؤسسة البعثة، قسم الدراسات الاسلامية.
٤٢.الهيثمى، احمد بن محمد، الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، التحقيق: عبدالرحمن بن عبدالله التركي وكامل محمد الخراط، الطبعة الأولى، ١٩٩٧، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
٤٣. الهيثمى، على بن ابى بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١٤١٢، دار الفكر، بيروت.
٤٤.الهلالى، سليم بن قيس، كتاب سليم بن قيس الهلالي، المحقّق / المصحّح، محمد انصارى زنجانى خوئينى، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥، الهادى، قم.
٤٥. اليعقوبى، احمد بن ابى يعقوب،دون تاريخ، دارصادر، بيروت.

**References**

**The Holy Quran**
1- Ibn Atheer Al-Jazari, Mubarak bin Muhammad, Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wal-Athar, edited by Taher Ahmad al-Zawi, Mahmoud Muhammad al-Tanahi, 1399, Scientific Library - Beirut.
2- Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali, Tahdheeb Al-Tahdheeb, first edition, 1404, Dar Al-Fikr, Beirut.
3- Ibn Hammad al-Dulabi, Muhammad ibn Ahmad, Nicknames and Names, edited by Abu Qutaybah, published by Muhammad al-Faryabi, 1421, Dar Ibn Hazm, Beirut.
4- Ibn Hanbal, Ahmad, The Virtues of the Companions, edited by Dr. Wasi Allah Muhammad Abbas, first edition, 1403, Al-Resala Foundation - Beirut.
5- Ibn Abd al-Barr, Yusuf bin Abd Allah, Al-Anbah Ala Tribes of Narrators, edited by Ibrahim al-Abiyari, first edition, 1405, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut.
6- Ibn Qutaybah Al-Dinuri, Muhammad bin Muslim, Oyoun Al-Akhbar, without date, without place.
7- _____, Al-Ma'aref, edited by Dr. Tharwat Okasha, undated, Dar Al-Ma'aref, no place.
8- Ibn Kathir, Ismail bin Omar, Interpretation of the Great Qur'an, edited by Sami bin Muhammad Salamah, second edition, 1420, Dar Taybah for Publishing and Distribution, no location.
9- Ibn Mughazili, Abu al-Hasan Wasti Maliki, Virtues of the Commander of the Faithful, edited by Abu Abd al-Rahman Turki bin Abdullah al-Wada`i, first edition, 1424, Dar al-Athar, Sana'a.
10- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram, Lisan al-Arab, 1405, publishing the seminary literature.
11- Ajri, Abu Bakr Muhammad bin Hussein, Al-Sharia, investigator Abdullah bin Omar bin Suleiman Al-Dumaiji, undated, Dar Al-Watan, Riyadh.
12- Al-Isbahani, Ahmed bin Abdullah, The Ornament of the Saints and the Classes of the Pure Ones, fourth edition, 1405, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut.
13- Al-Antaki, Muhammad Mar'i Amin, Why did you choose the Shiite doctrine, edited by Sheikh Abdul Karim Al-Uqaili, without date, without place.
14- Bazzar, Abu Bakr Ahmed bin Omar, Musnad, without date, without place.
15- Al-Baqa'i, Ibrahim bin Omar, Nazm al-Durar fi Taslibah al-Ayat al-Surah, edited by Abd al-Razzaq Ghaleb al-Mahdi, 1415, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
16- Al-Tha'alibi, Abdul-Malik bin Muhammad, Acting and Lecture, edited by Fattah Alo, 1961, Egypt.
17- _____, The Fruits of Hearts in the Genitive and Rative, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, first edition, 1965, Dar al-Maaref, Cairo.
18- Hakim Haskani, Abdullah bin Ahmad, Evidence of Revelation, edited by Sheikh Muhammad Baqir Mahmoudi, first edition, 1411, Publishing and Publishing

Institution related to the Ministry of Culture and Islamic Guidance, Academy for the Revival of Islamic Culture.
19- Hakim Nisaburi, Muhammad bin Abdullah, Mustadrak Ali Two Sahihs, edited by Youssef Abdul Rahman Al-Marashi, undated, Dar Al-Ma'rifa, Beirut
20- Hosseini Milani, Sayyid Ali, Flower Whiffs, no date, no place.
21- Haqqi, Ismail bin Mustafa, Ruh al-Bayan, without a date, Dar Revived the Arab Heritage, without a place.
22- Khatib Baghdadi, Abu Bakr, Al-Muttafaq wal-Mufraq, without date, without place.
23- Tarikh Baghdad, edited by Abdul Qadir Atta, first edition, 1417, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.
24- Dar Al-Qatni, Ali bin Omar, the combined and the different, the investigator Dr. Muwaffaq bin Abdullah bin Abdul Qadir, without date, without place.
25The Reasons Contained in the Prophetic Hadiths, edited by Dr. Mahfouz Rahman Zainullah Salafi, first edition, 1405, Dar Taibah, Riyadh.
26- Al-Razi, Muhammad bin Omar, Mafatih al-Ghayb, first edition, 1421, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut
27- Al-Samaani, Mansour Ibn Muhammad, Interpretation of the Qur'an, edited by Yasser Ibn Ibrahim and Ghoneim Ibn Abbas Ghoneim, 1418, Dar Al-Watan, Riyadh.
28- Al-Suyuti, Jalal al-Din, al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir by al-Athwar, undated, Dar al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Beirut.
29- Training the Narrator in Explanation of Taqreeb Al-Nawawi, edited by Abdul-Wahhab Abdul-Latif, undated, Al-Riyadh Al-Hadithah Library, Riyadh.
30- Salehi Al-Shami, Muhammad bin Yusuf, Paths of Guidance and Righteousness in the Biography of the Best of the Servants, edited by Adel Ahmed Abdel Mawjoud, Ali Muhammad Moawad, 1414, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.
31- Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed, The Great Dictionary, edited by Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, second edition, 1404, Library of Science and Wisdom, Mosul.
32Al-Mu'jam Al-Awsat, edited by Tariq bin Awadallah bin Muhammad, Abdul Mohsen bin Ibrahim Hosseini, 1415, Dar Al-Haramain, Cairo.
33- _____, Al-Mu'jam Al-Saghir, edited by Muhammad Shakur Mahmoud Al-Hajj Amir, first edition, 1405, Al-Maktab Al-Islami, Dar Ammar, Beirut, Omman.
34- Tabari, Muhib al-Din Ahmad bin Abdullah, Al-Uqabi's Relics, without date, without place.
35- Qada'i, Muhammad bin Salamah, Musnad Shihab, edited by Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, second edition, 1407, Al-Resala Foundation, Beirut.
36- Qanduzi, Suleiman bin Ibrahim, Springs of Affection, edited by Sayyid Ali Jamal Ashraf Hosseini, first edition, 1416, Dar Al-Sowh for Printing and Publishing, without a place.
37- Mutaqi Hindi, Ali bin Hussam al-Din, Kanz al-Ummal fi Sunan al-Aqwal wa'l-A'il, edited by Sheikh Bakri Hayani and Sheikh Safwat al-Saqqa, 1409, Al-Resala Foundation, Beirut.
38- Mulla Ali Qari, Marqaat al-Mufafit, Sharh Mishkat al-Masabi, without date, without place.
39- Al-Manawi, Muhammad bin Abd al-Raouf, Fayd al-Qadir, first edition, 1415, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
40- Mir Hamid Hussein, Abaqat Al-Anwar fi Imamate of the Pure Imams, second edition, 1366 AH, Public Library of the Imam, Commander of the Faithful, peace be upon him, Isfahan.
41- Al-Naqwi, Sayyid Hamid, Summary of Abaqat Al-Anwar, 1406, Al-Ba'ath Foundation, Department of Islamic Studies.
42- Al-Haythami, Ahmed bin Muhammad, The Incendiary Thunderbolts on the People of Rejection, Misguidance, and Heresy, edited by: Abdul Rahman bin

Abdullah Al-Turki and Kamel Muhammad Al-Kharrat, first edition, 1997, Al-Resala Foundation, Beirut.
43- Al-Haythami, Ali bin Abi Bakr, Majma' al-Zawa'id and Source of Benefits, 1412, Dar al-Fikr, Beirut.
44- Al-Hilali, Salim bin Qais, Book of Salim bin Qais Al-Hilali, the editor/corrector, Muhammad Ansari Zanjani Khoeini, first edition, 1405, Al-Hadi, Qom.
45- Al-Yaqoubi, Ahmed bin Abi Yaqoub, undated, Dar Sader, Beirut.